فالخطاب هو كلامٌ مباشرٌ أو غير مباشر، شفوي أو مكتوب يلقى على المستمعين قصد التبليغ والتأثير، ويختلف نوع الخطاب باختلاف مضمونه فهناك الخطاب السياسي، والاجتماعي، والديني، والتعليمي، والعلمي، والإعلامي.. إلخ.

أما الخطاب السياسي فيرتبط غالباً بالسلطة الحاكمة أو النخب السياسية، المؤثرة في الرأي العام أو أطراف المعارضة، ويهدف هؤلاء إلى التأثير على المحكومين وحَملِهم على تبني أفكارهم السياسية.

علماً أن الخطاب السياسي لا يقتصر على أصحاب السلطة، بل يتسع ليشمل كل خطاب سياسي لأي جماعةٍ أو فرقةٍ لها خطاب فكري معين، لذلك يجب التفريق بين الخطاب السياسي الرسمي المتمثل بالسلطة والخطاب السياسي الجماهيري مع اعتبار الفارق في التأثير والتنفيذ بين الخطابين.

ويعرِّف مازن الوعر الخطاب السياسي بأنه "تركيب من الجمل موَّجهٌ إلى المتلقي، بقصد التأثير فيه وإقناعه بمضمون الخطاب عن طريق الشرح والتحليل والإثارة، ويتضمن هذا الموضوع أفكاراً سياسيةً، أو يكون موضوع هذا الخطاب سياسياً، ويهدف السياسي من خطابه إلى تغيير النفوس والعقول والأفكار والواقع، مما يجعله في حالة لها صفات وسمات عامة"[1].

وأحسب أن الخطاب السياسي هو الخطاب الصادر عن رجل السياسة، أو الذي في موقع السلطة، أو يمكن القول إنه الخطاب السلطوي الذي يؤثر في المتلقين في تغيير الواقع السياسي حسب الأهداف المرجوة أو التي تضمن بقاءه في السلطة، فهو يتلاعب بمهارة الخطاب عن طريق الإقناع والتحليل والتفسير، الذي يتماشى مع الواقع الذي يريده.

---

[1] انظر: الوعر، مازن (1994). **الاتجاهات اللسانية ودورها في الدراسات الأسلوبية**، مجلة عالم الفكر، مجلد 22، العدد 3\4، ص173.